إنجازات وزارة الصحة ١٩٦٨-١٩٧٩
دراسة تاريخية في ضوء الوثائق الحكومية

م.د. محسن عدنان صالح الجشعمي

كلية الدراسات العليا/ جامعة الكوفة

Mohsina.aljashami@uokufa.edu.iq

المقدمة

بدى واضحاً لدى المختصين بالبحوث التاريخية توجيه اهتماماتهم البحثية نحو الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والخدمية وعدم اقتصارها على الجانب السياسي فقط خاصة بعد أن أثبتت الدراسة في هذه الجوانب مدى أهميتها وآثارها في تحريك عجلة الاحداث التاريخية، والقطاع الصحي يقف في مقدمة القطاعات الخدمية وله الأثر الكبير في الجانب الاجتماعي لكل بلد وان تقدم هذا القطاع وتطوره يعكس صورة واضحة الى تقدم البلاد لأن القطاع الصحي يهتم بجانب مهم في حياة البشر ويمس حياتهم اليومية مساً مباشراً.

من هنا تجسدت أهمية البحث المعنون (إنجازات القطاع الصحي ١٩٦٨-١٩٧٩ دراسة تاريخية في ضوء الوثائق الحكومية) إذ عكس سياسة الدولة في دعم وتطوير القطاع الصحي من خلال انشاء المؤسسات الصحية من جهة وتوفير الكادر الصحي الكفوء من جهة ثانية وتزويد المؤسسات بالأجهزة الطبية من جهة ثالثة.

قُسم البحث على أربعة أقسام أولها وضح إنجازات وزارة الصحة على صعيد الكادر والمؤسسات الصحية وكشف فيه زيادة أعداد المؤسسات وكيف طورت وزارة الصحة كادرها الطبي؟ في حين سُلط الضوء في القسم الثاني على جهود أهم المؤسسات الطبية في العراق وهي مدينة الطب ودورها في تطوير الكادر الصحي سواء من خلال استقطاب أشهر الأساتذة في الجامعات العالمية في مختلف مجالات الطب أو من خلال تأسيس مكتبة فيها وتطويرها فضلاً عما قدمته من خدمات صحية للمواطنين وبكافة الاختصاصات، بينما خُصص القسم الثالث للإجابة على تساؤلات خصت المؤسسة العامة للأدوية ودورها في توفير الخدمات الطبية وأهم هذه التساؤلات: معدلات مبيعات المؤسسة، وأنواع الادوية التي استوردتها، وآلية العمل في المؤسسة وأختتم البحث بالقسم الرابع الذي وضح دور أهم المؤسسات الصحية وهي الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء وقد استعرض فيها التطور الكمي للإنتاج وكمية المستحضرات المنتجة فيها.

يعد البحث في القطاع الصحي أمر في غاية الأهمية لكن تبقى المشكلة التي تواجه الباحث قلة الوثائق الحكومية واذا كان هناك تقصير في عدم تغطية المدة بالكامل فهذا راجع الى عدم وجود

احصائيات ووثائق تخص القطاع الصحي سواء في وزارة الصحة أو المؤسسات الصحية الأخرى لكن تبقى حجم الموضوعات التي عالجها البحث أعطت بشكل أو بآخر الخطوط العريضة لإداء المؤسسات الصحية في العراق خلال المدة المدروسة.

استند الباحث على مجموعة من الوثائق الحكومية المنشورة وغير المنشورة أهمها اصدار مدينة الطب الذي اقتصر على عامها الأول والخامس فقط، والتقارير السنوية الإحصائية والنشرات لمؤسسات صحية ومقررات مجلس التخطيط فضلاً عن مجموعة من اعداد جريدة الوقائع العراقية وثلاث مجلات خصت القاع الصحي.

أولاً: إنجازات وزارة الصحة على صعيد الكادر والمؤسسات

سعت وزارة الصحة تحقيق منجزات على صعيد بناء المؤسسات الصحية بكافة المجالات سعياً لضمان تحقيق خدمات جيدة في مجال العناية الصحية لكافة المواطنين، مع الاخذ بنظر الاعتبار في توفير الخدمات لكافة طبقات الشعب، لذا حاولت الدولة دعم هذه المؤسسات في عموم البلاد لتوسيع قدراتها في تقديم أفضل الخدمات العلاجية.

انعكست هذه الجهود في زيادة عدد المستشفيات التي بلغ عددها (١٤٩) مستشفى وذلك في سنة ١٩٦٨ بواقع (١٦,٣٢٧) ألف سرير، في الوقت ازداد عدد المستشفيات سنة ١٩٧٨ الى (١٩٣) مستشفى ومركز صحي بواقع (٢٣,٣٧٤) سرير، كما قامت خلال المدة ١٩٦٨-١٩٧٨ بإنشاء (٥٣) عيادة مركزية[١]، و(١٠١) مركز للأمومة والطفولة، و(٣٢٣) عيادة مسائية، و(١٥١) عيادة شعبية، و(٢٢٥) مركزاً صحياً رئيسياً، و(٨٢٢) مركزاً صحياً فرعياً، و(٢٨٨) مستوصفاً ثابتاً، و(١٧٨) مستوصفاً سياراً، و(٣٢) عيادة لطب الاسنان، و(٢٤٩) طبابة أسنان في المؤسسات الصحية، و(١٥٢) عيادة خارجية ملحقة بالمستشفيات [٢].

عكست الفقرة أعلاه حصيلة المؤسسات الصحية التي تم تشييدها خلال مدة البحث ولم تقتصر هذه الاعداد والاحصائيات على تشييد المؤسسات الصحية بل اشتملت ضمن هذه الاعداد التوسعات التي طرأت على هذه المؤسسات فعلى سبيل المثال لا الحصر خاطبت وزارة الصحة- دائرة مراقبة الاشعاعات سنة ١٩٧٦ كافة مؤسساتها الصحية بكتاب عنونته بـ(طلب معلومات) أشارت فيه الى التوسع الحاصل في الخدمات الصحية وما رافقه في شعبة الاشعة لذا وجهت بكتابها استمارة اختصت بالمسح الشعاعي الموجود في شعبة الاشعة والأجهزة المتواجدة فيها وأوردت في الاستمارة أسئلة عدة أهمها كان الاستفسار حول بناء غرف جديدة إضافية لقسم الاشعة مع بيان نوع الأجهزة الشعاعية [٣].

---

[١] للاطلاع على تفاصيل أسماء المؤسسات الصحية ومواقعها ينظر: د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات قرارات مجلس التخطيط، تسلسل ٦، الخطط السنوية ١٩٦٨-١٩٦٩، ص٢٤٥-٢٧٦؛ د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات قرارات مجلس التخطيط، تسلسل ٧، جلسة خاصة ١٩٦٩، ص٢٠٩-٢٢٧؛ وزارة الصحة، الخدمات الصحية في عهد الثورة من ١٧ تموز ١٩٦٨، ص١٠-١٥.

[٢] د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات مديرية الميزانية العامة، ١٢٠/ ٤٢١١٢، ميزانية الجمهورية العراقية لعام ١٩٧٨ – محاضرة ألقاها وزير المالية الدكتور عبد الله فوزي حول ميزانية الجهورية العراقية لعام ١٩٧٨ في جمعية الاقتصاديين العراقيين بتاريخ ١٩٧٨/٢/١، (د.م، د.ت)، ص١٥.

[٣] د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات وزارة الصحة/ المراسلات، ١/ ٥٢٠٩٠٠، الكتاب الصادر من وزارة الصحة – دائرة مراقبة الاشعاعات المرقم (٢٧٨/٨) في ١٩٧٦/٢/٩، و٢٣، ص٢٧.

في الوقت الذي وجدنا سياسة الدولة اتجهت نحو تطوير المؤسسات الصحية وزيادة أعدادها نلحظ أن وزارة الصحة قررت خلال سنة ١٩٦٨ إيفاد عدد كبير من كوادرها كزمالات وإجازات دراسية الى خارج العراق والجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول رقم (١)

أسماء الكادر الطبي (الأطباء) الذي تقرر ايفادهم خارج العراق سنة ١٩٦٨ [٤]

ت	اسم الموفد	مدة الاجازة	التخصص	البلاد الموفد اليها
١	فؤاد محمد خضير	سنتان	أمراض باطنية	المملكة المتحدة
٢	سلمى خليل اسماعيل	=	=	مصر
٣	زهير مهدي الهادي	=	الجراحة العامة	المملكة المتحدة
٤	عبد الستار توفيق العاني	=	=	=
٥	خالصة حسين عوني مصطفى	سنة واحدة/ دبلوم	النسائية والتوليد	دبلن
٦	لميعة يوسف شمدين	سنتان	الامراض الباطنية	المملكة المتحدة
٧	طارق هلال عبد الله الجميلي	=	الجراحة العامة	=
٨	واصف سعد الدين عيسى	سنة ونصف	أمراض الانف والاذن	=
٩	نهاد إبراهيم اسماعيل	سنة واحدة	الامراض الجلدية	مصر
١٠	واهان دكران سركيس	=	الصحة العامة	يوغسلافيا
١١	إبراهيم محمد السماوي	سنة واحدة	الصحة العامة	المملكة المتحدة
١٢	توفيق صاحب الانصاري	=	=	=
١٣	وعد الله يونس	ستة أشهر/ ثلاثة أشهر	الصحة القروية	جيكوسلوفاكيا/ الهند
١٤	محمد صادق محمد شبر	تسعة أشهر	الباثولوجي	طهران
١٥	زهير يوسف المسكوني	سنتان	الجراحة العامة	المملكة المتحدة
١٦	رافع محمد الراوي	سنة واحدة	الصحة العامة	=
١٧	نعمت الجو خه جي	ثمانية أشهر/ أربعة أشهر	أمراض الاطفال	المملكة المتحدة/ الهند
١٨	كمال نشأت الجبوري	سنة واحدة	=	المملكة المتحدة
١٩	كام ثابت القاضي	=	الباثولوجي	الجمهورية العربية المتحدة
٢٠	عبد الرحيم عطرة	=	=	=
٢١	أميرة الصافي	تمديد مدتها ثلاثة أشهر	التخدير	كوبنهاكن

[٤] الجدول من عمل الباحث من خلال الرجوع الى: ((المجلة الطبية العراقية)) (مجلة)، ج٣و٤، مج١٦، (آب-كانون الأول، ١٩٦٨)، ص٦٦-٦٩.

يعطي الجدول أعلاه تصوراً للقارئ على الرغم أنه مقتصر على سنة ١٩٦٨ بسبب قلة المصادر مدى اهتمام وزارة الصحة بتطوير كادرها الصحي من خلال قرارها في ارسال مجموعة كبيرة من كوادرها الطلبة الى الخارج لقضاء مدد مختلفة والحصول الى شهادات تخصصية لرفد القطاع الصحي وسد الحاجة الخاصة بالخدمات الصحية.

ثانياً: جهود مؤسسة مدينة الطب في استقطاب أساتذة الطب في العالم

وجهت مؤسسة مدينة الطب دعوة الى عدد من كبار الأطباء الأجانب وأساتذة الطب المعروفين في جامعات ومستشفيات العالم لزيارة مدينة الطب وكان الهدف من ذلك فحص ومعالجة المرضى الذين لا تمكنهم حالتهم المالية من السفر الى خارج للفحص والمعالجة من جهة وأن زيارة هؤلاء الأساتذة الأجانب يعد كسباً علمياً لها من خلال تبادل الآراء العلمية وتداول قضايا الطب والعلاج [٥].

بدأ الاتفاق مع طاقم الأطباء الاستشاريين الذين تم الاتفاق معهم في المؤسسات الصحية في إنكلترا وبمختلف الاختصاصات الطب والجراحة للقدوم الى العراق اعتباراً من نيسان سنة ١٩٧١ على أن تدفع لهم المؤسسة راتباً شهرياً تراوح ما بين ٥٠٠-١٠٠ باون [٦]عدا أجور السفر والإقامة في فندق درجة أولى في بغداد وحددت مهامهم: فحص المرضى الخصوصيين، إلقاء المحاضرات على طلبة كلية الطب وطلبة الدبلوم، التدريس السريري [٧]والجدول رقم (٢) يكشف أسماء وبيانات الأطباء الذين زاروا مؤسسة مدينة الطب من المؤسسات الطبية في لندن للمدة ما بين الخامس من أيلول ولغاية الثالث والعشرين من كانون الأول سنة ١٩٧١.

جدول رقم (٢)

أسماء الأطباء الذين وفدوا من المؤسسات الصحية في إنكلترا واختصاصاتهم [٨]

ت	اسم الطبيب	اسم المستشفى التي يباشر فيها في لندن	الاختصاص
١	الدكتور بيترز	همرسمث	أمراض الكلى
٢	دكتور بايك	كنك	أمراض السكر
٣	دكتور بالس	همرسمث	الامراض العصبية
٤	دكتورة أوكلي	همرسمث	أمراض القلب
٥	دكتور سفج	همرسمث	أمراض النسائية والعقم
٦	دكتور بانكس	سانت ماري	أمراض العيون
٧	دكتور كريف	مورفيلد	أمراض العيون

[٥] مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في عامها الأول ١٩٧٠-١٩٧١، (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٢)، ص٤٦-٤٨.

[٦] بلغ سعر صرف الباون الإسترليني خلال سنة ١٩٧١ شراءاً بالفلس العراقي (٨٥٧.١١) وبيعاً (٨٦١,٧٦). د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات البنك المركزي العراقي، ١٣٩/ ٥٢١١٠، نشرة البنك المركزي العراقي كانون الثاني - آذار، العدد ١، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٧١)، ص٣٨.

[٧] مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في عامها الأول ١٩٧٠-١٩٧١، (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٢)، ص٤٦.

[٨] الجدول من اعداد الباحث من خلال الرجوع الى: مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في عامها الأول ١٩٧٠-١٩٧١، (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٢)، ص٤٦-٤٧.

٨	دكتور دكسن رايت	نائب الجراحين الملكية في لندن	الجراحة العامة

شكلت مؤسسة مدينة الطب لجنة لتنظيم مراجعة مرضاها لهؤلاء الأساتذة الأطباء بالتنسيق مع عمادة كلية الطب على وفق جدول تم إعداده بأسمائهم وبلغوا المرضى للحضور في مواعيد أعدت إذ تم فحصهم بشكلٍ أولي من قبل أطباء عراقيين مختصين تمهيداً لعرضهم على الأستاذ الاخصائي، كما تم الاتفاق مع الاستشاريين في الجدول التالي زيارة مؤسسة مدينة الطب خلال سنة ١٩٧٢ على أن يصلوا الى بغداد في المواعيد المثبتة في الجدول أدناه

جدول رقم (٣)

أسماء الأطباء الاستشاريين وبياناتهم الذين سيصلون الى مؤسسة مدينة الطب خلال سنة ١٩٧٢[٩]

ت	اسم الطبيب	الاختصاص	تاريخ وصوله	مدة بقائه
١	الدكتور بارلو	جراحة المرئ والصدر	١٩٧٢/١/١	ثلاثة أشهر
٢	الدكتور بكنال	الصدر - باطنية	١٩٧٢/٢/١١	ثلاثة أشهر
٣	الدكتور كوبر	المعدة والامعاء	١٩٧٢/٢/١٨	أربعة أسابيع
٤	الدكتور فرانكلين رايت	الأطفال	١٩٧٢/٣/٤	شهر واحد
٥	دكتور روجر	كبد - باطنية	١٩٧٢/٣/١٣	أسبوع واحد
٦	الدكتور كاك كابي	جراحة الاعصاب والدماغ	اذار أو نيسان ١٩٧٢	شهران
٧	الدكتور بيو	النسائية والتوليد	١٩٧٢/٤/١٥	شهر واحد
٨	الدكتور ردموند سمث	العيون	١٩٧٢/٢/١٣	أسبوعان
٩	الدكتور درك باترسون	أمراض الدم	اذار ١٩٧٢	شهر واحد
١٠	الدكتور هيو جونز	الربو	شباط ١٩٧٢	أسبوعان
١١	الدكتور اينزلي	العيون	١٩٧٢/٣/١	أسبوعان
١٢	الدكتور بيتر فلس	العيون	١٩٧٢/٣/١	شهر واحد
١٣	الدكتور بنتي كوست	باطنية	اذار ١٩٧٢	أسبوعان
١٤	الدكتور جون رايت	العيون	منتصف اذار	أسبوعان
١٥	الدكتور بيلس	باطنية	تشرين الأول	أسبوعان
١٦	الدكتور فرازير	الهورمونات	أيلول أو تشرين الاول	أسبوعان

وقد وصل الى مؤسسة مدينة الطب أغلب هذه الأسماء وبقت ضمن الوقت المحدد لها وبعضها لم يفد وتم تعويضهم بأسماء اخصائيين كما في الجدول التالي

[٩] الجدول من اعداد الباحث من خلال الرجوع الى: مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في عامها الأول ١٩٧٠-١٩٧١، (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٢)، ص٤٧-٤٨.

جدول رقم (٤)

أسماء واختصاصات الأطباء الذين وصلوا الة مؤسسة مدينة الطب خلال سنة ١٩٧٢ وبيان مدة بقائهم [١٠]

ت	اسم الطبيب	الاختصاص	تاريخ وصوله	مدة بقائه
١	الدكتور بارلو	جراحة المرئ والصدر	كانون الثاني	ثلاثة أشهر
٢	الدكتور بيكنال	الصدر - باطنية	شباط	شهراً واحداً
٣	الدكتور فوستر كوبر	المعدة والامعاء	شباط	أربعة أسابيع
٤	الدكتور فرانكلين رايت	الأطفال	اذار	شهر واحد
٥	الدكتور بيو	النسائية والتوليد	نيسان	شهر واحد
٦	الدكتور ردموند سمث	العيون	شباط	أسبوعان
٧	الدكتور هيو جونز	الربو	شباط	أسبوعان
٨	الدكتور اينزلي	العيون	اذار	أسبوعان
٩	الدكتور بنتي كوست	الامراض الباطنية	اذار	أسبوعان
١٠	الدكتور كاتفورد	العيون	تشرين الاول	ثلاثة أسابيع
١١	الدكتور ماكريكورد	الامراض النسائية	تشرين الثاني	ثمانية عشر شهراً
١٢	الدكتور كارفيلد ديفز	الانف والاذن والحنجرة	اذار	أسبوعان

استمر توافد الأساتذة الاخصائيين الى مؤسسة مدينة الطب أذ وصل ست أساتذة باختصاصات مختلفة خلال شهر اذار من سنة ١٩٧٣ والجدول التالي يبين أسمائهم واختصاصاتهم.

جدول رقم (٥)

أسماء الأساتذة الأطباء الذين وصلوا الى مؤسسة مدينة الطب خلال شهر اذار سنة ١٩٧٣ [١١]

ت	اسم الطبيب	الاختصاص	مدة بقائه
١	الدكتور جون تابلون	جراحة الجهاز الهضمي	اسبوعان
٢	الدكتور سلوين تايلر	جراحة الغدة الدرقية	اسبوعان
٣	الدكتور جوينر	الامراض الباطنية	اسبوعان
٤	الدكتور دوكار	أمراض القلب	اسبوعان
٥	الدكتور أوك	أمراض الكلى	اسبوعان
٦	الدكتور أندرسون	الروماتيزم	اسبوعان

[١٠] الجدول من اعداد الباحث من خلال الرجوع الى: مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في سنتها الخامسة (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٤)، ص١٥٧-١٥٨.

[١١] الجدول من اعداد الباحث من خلال الرجوع الى: مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في سنتها الخامسة (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٤)، ص١٥٨-١٥٩.

كما وفد ثلاثة أساتذة أطباء باختصاصات مختلفة الى مؤسسة مدينة الطب وبقوا عامين دراسيين كاملين ١٩٧٢-١٩٧٣ و١٩٧٣-١٩٧٤ وهم كل من:

١. الدكتور مكدونالد – اختصاص في الامراض النسائية
٢. الدكتور بانت – اختصاص بالأمراض الباطنية
٣. الدكتور لانكستون – اختصاص بالكسور وجراحة العظام [١٢].

المتتبع الى الفقرات والجداول أعلاه يلحظ مدى النجاح الذي حققته مؤسسة مدينة الطب إذ لم يمضِ على تأسيسها سنتان حتى بادرت بعملية استقطاب أساتذة وأطباء أخصائيين باختصاصات شتى للاستفادة من الخبرات العلمية سواء من خلال المحاضرات التي ألقاها هؤلاء الاخصائيين على طلبة العلوم الطبية أو من خلال توفير فرصة لوضع الأطباء العراقيين على المحك مع الخبرات الأجنبية والاستفادة من الخبرات الأجنبية كلٌ حسب اختصاصه، كما أن توافد هذه الاعداد من الأساتذة عكس ايجاباً على مدى سعة هذه المؤسسة وتطورها وتعدد التخصصات التي ضمتها وحداثة أجهزتها كما أنها وفرت فرصة للمرضى العراقيين في توفير خبرات طبية بتخصصات مختلفة لعرض حالاتهم عليهم من خلال تنظيم مواعيد مراجعتهم بشكلٍ منتظم.

ساندت وزارة الصحة العراقية عدداً من الدول في المجال الصحي فعلى سبيل المثال زار وزير الصحة الافغاني العراق في السادس عشر من كانون الأول سنة ١٩٧٦ والتقى مع نظيره العراقي الدكتور (رياض إبراهيم الحاج حسين) ووضعا خطة في مساعدة العراق لأفغانستان في مجال تدريب كوادرهم الصحية والاتفاق على قيام العراق بإكمال المستشفى الكبير في مدينة (ايرات) الأفغانية التي ستحمل اسم العراق، وفي السياق ذاته أوفدت وزارة الصحة ثلاث بعثات طبية الى لبنان للمساهمة في معالجة سد النقص الموجود في الايدي الطبية فيها وتنفيذاً لمقررات المجلس التنفيذي لوزراء الصحة العرب أوفدت البعثة الأولى في العاشر من آب سنة ١٩٧٦ والبعثتان الآخريتان أوفدتا في التاسع والعشرين من آب من السنة ذاتها [١٣].

المكتبة

خصصت مؤسسة مدينة الطب الطابق الأول من مشروعها الى المكتبة وتكونت من قاعة للمطالعة وغرف لحفظ الكتب ولإدارة المكتبة وتركزت مهمتها تقديم أحدث الآراء والعلوم والنظريات الى طلبة العلوم الطبية والباحثين ضمت المكتبة سنة ١٩٧١ (٢٠٠٠) كتاب في الطب والعلوم الأخرى باللغة العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية فضلاً عن المعاجم المختلفة واشتركت المكتبة مع (٦٣) مجلة طبية وخصصت مبالغ لشراء الكتب والحصول عليها من مظان وجودها [١٤].

شكلت المكتبة لجنة خاصة لاختيار الكتب ضمت أربعة أساتذة من فروع واختصاصات مختلفة ليكون اختيارهم للكتب متناسق وشامل وأغلب الكتب تم التزود منها عن طريق مكتبة (لويس الطبية) في لندن ومكتبات أخرى غيرها بصورة مباشرة وذلك لضمان وصول الكتب بأسرع وقت ممكن، وقد ارتفع عدد

---

[١٢] المصدر نفسه، ص١٥٩.
[١٣] ((الصحة)) (مجلة)، العدد ١-٢، مج٨، (بغداد: مطبعة سلمان الاعظمي، ١٩٧٦)، ص٩٦.
[١٤] مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في عامها الأول ١٩٧٠-١٩٧١، (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٢)، ص٦٤-٦٥.

الكتب -عدا المجلات- حتى نهاية شهر شباط لسنة ١٩٧٤ الى (٢٣٦٥) كتاب بلغات مختلفة منها مجموعات قيمة من المعاجم الطبية والقواميس المختلفة[١٥].

صُنفت كتب مكتبة مؤسسة مدينة الطب على طريقة (ديوي الحديثة) [١٦]بحسب الموضوعات ووضع لها بطاقات بعنوانات الكتب ليسهل على القارئ تحديد اسم الكتاب والموضوع الذي يبحث عنه ولتحقيق أكبر قدرٍ من الفائدة، تم إبقاء المكتبة مفتوحة الى الساعة الخامسة مساءاً وذلك لفائدة الأساتذة المتفرغين وعهدوا بالدوام الإضافي فيها الى سكرتيرات الأطباء [١٧].

من خلال ما تقدم لابد من توضيح أمرين مهمين: الأول، جهود هذه المؤسسة المهمة في توفير الكتب وبمختلف الاختصاصات العلمية والطبية ضمن مكتبة خاصة تعد حالة مكملة للصرح العلمي كمؤسسة مدينة الطب والظاهر أن بدايتها بـ(٢٠٠٠) كتاب كانت من ضمنها المجلات لذا نجد أن نسبة زيادتها خلال سنة ١٩٧٤ كانت (٣٦٥) كتاب وإن صح العدد فإن نسبة الزيادة جيدة وليست بالقليل، أما الامر الثاني ما حققته هذه المكتبة من نجاحٍ في عملها يبدو كان سبباً في تمديد ساعات العمل فيها مساءاً بدليل ما أشار اليه اصدار المؤسسة في سنتها الأولى أن عدد المطالعين في المكتبة وصل الى (٤٠٠) مطالع.

ثالثاً: المؤسسة العامة للأدوية [١٨]ودورها في توفير الخدمات الطبية

سارت سياسة وزارة الصحة في دعم المؤسسة العامة للأدوية وذلك لتقديم الخدمات الصحية للمواطنين من خلال توفير الدواء بشكلٍ مستمر وبسعر منخفض في مختلف الظروف وقد تجسد هذا الدعم خلال سنتي ١٩٦٨-١٩٦٩ بالآتي:

١. تحويل العمال الموجودين في المؤسسة الى مستخدمين حسب ملاك ١٩٦٩ [١٩].
٢. حصلت المؤسسة على تخفيض عام لجميع المواد الطبية- الادوية وبنسبة ٥% على قائمة التجهيز.

---

[١٥]مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في سنتها الخامسة (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٤)، ص١٨٥.

[١٦] تصنيف ديوي: من أشهر التصانيف الحديثة وضعه (ملفل ديوي) سنة ١٨٧٦ قسم بموجبه المعرفة البشرية على عشرة أقسام أساسية وأعطاها الأرقام من صفر الى تسعة مع تفرعات ذات أرقام ثلاثية لتفصيل المعارف البشرية في كل قسم. عامر إبراهيم القندليجي وآخرون، الكتب والمكتبات المدخل الى علم المكتبات والمعلومات، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٩)، ص٢٢٣.

[١٧]مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في سنتها الخامسة (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٤)، ص١٨٦.

[١٨] المؤسسة العامة للأدوية: تأسست سنة ١٩٦٤ وصدر قانونها باسم المؤسسة العامة للأدوية والمواد الكيمياوية وارتبطت بوزارة الصحة وحددت أهم أغراضها: توفير الادوية والكيمياويات الدوائية، ومستحضرات المواد الخام والاولية، فتح المخازن والمذاخر وغيرها وتولى رئاستها مجلس إدارة يديره مدير عام. المؤسسة العامة للأدوية، التقرير الاحصائي السنوي للسنة المالية ١٩٧١-١٩٧٢، (مديرية الإحصاء- شعبة التقرير الاحصائي، د.ت)، ص٢؛ الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ١١٩٢، بتاريخ ١٩٦٥/١١/١٠، ص٦٨٨.

[١٩] صدرت تعليمات الملاك حول الوظائف الشاغرة والملاكات المصدقة تمت بموجبه مصادقة وزارة المالية على ملاكات الموظفين والمستخدمين في الوزارات كافة والدوائر حسب الحاجة الى الخدمات والاعمال. الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ١٧١٥، بتاريخ ١٩٦٩/٤/١٥، ص٤٢٧.

٣. عانت المؤسسة من عدم توفر السيولة النقدية لذا سعت الى الحصول على دفع مؤجل من شركات الادوية كافة لمدة تراوحت ما بين (١٢٠-١٨٠) يوماً لتمكين المؤسسة التغلب على فقدان الادوية من السوق.

٤. استأجرت المؤسسة ثلاثة مخازن مجاور مخازنها الرئيسية لخزن وتسعير الادوية التي بدأت تتوفر بكميات كبيرة.

٥. شكلت المؤسسة لجان فنية لدراسة جميع أنواع الادوية لتتمكن من تخفيض سعره والحصول على العلمي منه فقط [٢٠].

كانت مؤشرات البيع لدى المؤسسة دليلاً على الإنجازات التي قامت بها المؤسسة من جهة وتنامي الوعي الصحي لدى المواطنين من جهة ثانية فضلاً عن وصول الخدمات الطبية والدوائية الى محافظات العراق كافة والجدول رقم (٦) يوضح مبيعات المؤسسة لسنوات معينة وذلك لأن المؤسسة العامة للأدوية على الرغم من تأسيسها سنة ١٩٦٤ إلا أنها أصدرت أول تقرير سنوي لها سنة ١٩٧٢ والتقرير لم يتضمن احصائيات وافية عن عمل وأنشطة المؤسسة بدليل أن مديرية الإحصاء التي أصدرته قدمت اعتذارها في حال وجود نواقص في تقريرها مطالبة ذوي الاختصاص موافاتهم بالإشارات والانتقادات البناءة [٢١].

جدول رقم (٦)

مبيعات المؤسسة العامة للأدوية بالدينار العراقي [٢٢]

السنة	١٩٦٤	١٩٦٨	١٩٧٦	المتوقع لسنة ١٩٧٧-١٩٧٨
مبلغ المبيعات	٥,٠٦٧,٢٩١	٦,٤٢٤,١١٤	١٥,٤٧٩,٧٩٤	١٧,٠٠٠,٠٠٠

المتتبع للجدول يلحظ نسبة الزيادة في المبيعات كانت بسيطة جداً خلال الأربع سنوات الأولى إذ بلغت الزيادة خلال هذه المدة (١,٣٥٦,٨٢٣) في الوقت الذي سجلت الزيادة في المبيعات للسنوات ١٩٦٨-١٩٧٦ مبلغ (٩,٠٥٥,٦٨٠) دينار.

على الرغم من ارتفاع المبيعات لدى المؤسسة إلا أن المواد التي تعاملت بها انخفض عددها وذلك لأنها كانت قبل سنة ١٩٦٨ استوردت أدوية متشابهة عدة وكانت ذات تأثير علاجي واحد إذ استوردت المؤسسة ثمانية الاف صنف مما سبب ارباكاً في التوفير والتسويق سواء للطبيب أو الصيدلي أو المستهلك، لذا غيرت المؤسسة سياستها متوخية التوفير في أنواع الادوية وبأنسب الأسعار والجدول رقم (٧) يوضح ذلك

[٢٠] وزارة الصحة، الخدمات الصحية في عهد الثورة من ١٧ تموز ١٩٦٨، ص٣٤.

[٢١] المؤسسة العامة للأدوية، التقرير الاحصائي السنوي للسنة المالية ١٩٧١-١٩٧٢، (مديرية الإحصاء- شعبة التقرير الاحصائي، د.ت)، ص١.

[٢٢] اعتمد الباحث في معلومات الجدول من خلال الرجوع الى: د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات وزارة الصحة، الشعبة الاقتصادية، التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٦، تسلسل ٢٢، (المؤسسة العامة للأدوية: مديرية الإحصاء، ١٩٧٦)، ص١.

جدول رقم (٧)

أنواع الادوية التي استوردتها المؤسسة العامة للأدوية لسنتي ١٩٧٥-١٩٧٦[٢٣]

السنة	مادة طبية	مادة كيمياوية	طلبات الخاصة	مادة بيطرية	مادة سامة	المجموع
١٩٧٥	٢٦٠١	٣١٤	١١٠	٨٨	٣٤	٣,٠٥٩
١٩٧٦	١٠٣١	٢٥	٣١٢	١٥	-	١,٣٨٣

آلية عمل المؤسسة

حرصت المؤسسة منذ تأسيسها على توفير الادوية عن طريق الاستيراد من الشركات العربية والأجنبية وقد بلغ عددها سنة ١٩٧٢ (٣٠٠) شركة فضلاً عن سحبها للأدوية من الشركة العامة للصناعات الادوية في سامراء [٢٤]، ومثلت هذه الشركات مكاتب علمية مهمتها ترويج الدعاية للأدوية أنتجتها الشركات وبلغ عدد المكاتب (٩٠) مكتباً علمياً كل مكتب من حقه يمثل من شركة الى ثلاث شركات، وبذلك تركز عمل هذه المكاتب حلقة وصل بين المؤسسة والشركات المنتجة للأدوية إذ تقوم المكاتب بتقديم طلبات الى المؤسسة من المواد الطبية وبحسب حاجة السوق بين مدة وأخرى وتخضع هذه الطلبات الى عملية تدقيق في المؤسسة من قبل مديرية الإحصاء [٢٥]وعلى ضوئها تقوم لجنة الاستيراد في المؤسسة بالنظر في الطلبات واتخاذ قرار بشأنها أما بالقبول أو رفض أو تعديل الكمية بعدها تحول أما الى التجهيز المباشر أو المناقصات واستغرقت عملية ترويج المعاملات من شهر الى شهرين في حين تراوحت عملية الاستيراد من (٣-٦) أشهر عدا المواد المستعجلة التي كانت تشحن في الطائرات [٢٦].

لم تبقَ المؤسسة العامة للأدوية على هذه السياسة في الاستيراد إذ غيرت منهاجها سنة ١٩٧٦ وحولت اعتمادها على الطلبات التي تقدمت بها المكاتب العلمية لتحديد حاجة السوق المحلية للمواد الطبية الى قيامها ذاتياً بمهمة متابعة تلك الاحتياجات، لذا وضعت حد أدنى لأرصدة كل مادة طبية وعند الاقتراب من هذا الحد تجري عملية تثبيت طلب تلك المادة من خلال لجنة الاستيراد التي تقوم بالبت في الكميات الواجب توفرها عن طريق الاحصائيات التي عدتها مديرية الإحصاء لبيان ما موجود في كل

---

[٢٣] المصدر نفسه، ص١.

[٢٤] طرأ تغيير على اسم (المؤسسة العامة للأدوية) نهاية سنة ١٩٧٧ وسُميت (المؤسسة العامة للأدوية والمستلزمات الطبية) وجاء ذلك بموجب القرار المرقم (١٢٠٢) المعنون (تشكيل مجالس إدارة المؤسسة العامة للأدوية) وذلك بعد دمج مديرية التجهيزات الطبية العامة والشركة العامة لصناعات الادوية في سامراء وأضيف لها فضلاً عن مسؤولياتها الأخرى استيراد وتوفير المستلزمات الطبية. الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ٢٦٢١، بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٤، ص١٦٧٨؛ د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات وزارة الصحة، الشعبة الاقتصادية، التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٧، تسلسل ٢٢، (المؤسسة العامة للأدوية: مديرية الإحصاء، ١٩٧٦)، ص٢.

[٢٥] تتولى مديرية الإحصاء في المؤسسة العامة للأدوية وضع الدراسات الإحصائية المتعلقة بأعمال المؤسسة من الاستيرادات وحركة الادوية في المخازن الرئيسية والمذاخر. المركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري- مجلس التخطيط، الدليل الإداري للجمهورية العراقية، الصحة ١٦/٤، (نيسان، ١٩٧٢)، ص١٢.

[٢٦] المؤسسة العامة للأدوية، التقرير الاحصائي السنوي للسنة المالية ١٩٧١-١٩٧٢، (مديرية الإحصاء- شعبة التقرير الاحصائي، د.ت)، ص٣.

مذخر، وبعد وصول الطلبات تقوم مديرية التوزيع في المؤسسة بتسعير المواد وتوزيعها على المذاخر في داخل وخارج بغداد والمذاخر بدورها تقوم ببيعها على الصيدليات والتي وصل عددها سنة ١٩٧٧ الى (٥٠٠) صيدلية نصفها في بغداد والباقي توزع في محافظات العراق وبذلك يكون السوق مجهزاً بكل ما يحتاجه المريض أو ما يصفه الطبيب، كما قامت المؤسسة بتلبية طلبات الأشخاص والمستشفيات الاهلية والأطباء ممن لديهم وصفات خاصة فتستورد لهم الادوية المطلوبة وبذلك وفرت لهم المصاريف سوى ما ترتب من أجور الاستيراد [٢٧].

يبدو من خلال ما تقدم إدراك المؤسسة العامة للأدوية أن آلية العمل في الاستيراد عن طريق المكاتب العلمية التي مثلت الشركات المنتجة للمواد الطبية سواء العربية منها والأجنبية لم تكن مجدية إذ نجد أن هذه المكاتب تسببت في إضفاء حلقة زادت من حالة الروتين كما هو موضح فعملية رفع الطلبات تعقبها عملية تدقيق والاحالة الى لجنة الاستيراد كل ذلك تسبب في هدر الوقت مدة من شهر الى شهرين فضلاً عن استغراق عملية الاستيراد مدة أطول منها وهذا سيتسبب في شحة بعض المواد الطبية في السوق مدة من الزمن.

رابعاً: الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء

تأسست بموجب الاتفاقية التي عقدها العراق مع الاتحاد السوفيتي (سابقاً) سنة ١٩٥٩ برأسمال (١٠) مليون دينار وبدأ العمل به سنة ١٩٦١ ونتيجة تلكؤ الاعمال فيه أنجز سنة ١٩٦٨، وتم استلام الشركة نهاية سنة ١٩٦٩ وبدأت برسم الخطط الإنتاجية واستبدلت جزء من المكائن اليدوية القديمة واضافة مكائن حديثة مما كان له أثر واضح في عملية الإنتاج [٢٨]كما موضح في الجدول التالي

[٢٧] د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات وزارة الصحة، الشعبة الاقتصادية، التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٦، تسلسل ٢٢، (المؤسسة العامة للأدوية: مديرية الإحصاء، ١٩٧٦)، ص١؛ د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات وزارة الصحة، الشعبة الاقتصادية، التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٧، تسلسل ٢٣، (المؤسسة العامة للأدوية: مديرية الإحصاء، د.ت)، ص٤.

[٢٨] أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، (بغداد: شركة المنصور للطباعة، ١٩٨٩)، ج١، ص٢٦١-٢٦٢.

جدول رقم (٨)

التطور الكمي للإنتاج في الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء [٢٩]

ت	المادة	١٩٧٣-١٩٧٢	١٩٧٤-١٩٧٣	١٩٧٥-١٩٧٤	١٩٧٥ تسعة اشهر	١٩٧٦
١	حبوب متنوعة	٤٢٣,٠٠٠,٠٠٠	٧٣٥,٠٠٠,٠٠٠	٨٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٤٧٨,٠٠٠,٠٠٠	٧٦٠,٩٤١,٢٩٠
٢	كبسول	٢٢,٠٠٠,٠٠٠	٤٠,٠٠٠,٠٠٠	٦٤,٠٠٠,٠٠٠	٦٨,٠٠٠,٠٠٠	١٥١,٣٩٦,٠٦٤
٣	مساحيق وحبيبات	٧٢٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠	١,٣٠٠,٠٠٠	٢,٢٩٦,٥٨٧
٤	أشربة متنوعة	٢,٤٠٠,٠٠٠	٣,٤٠٠,٠٠٠	٦,٦٠٠,٠٠٠	٥,٤٠٠,٠٠٠	١١,٩١٠,٦١٤
٥	قطرات متنوعة	٩٥٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	١,٤٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	٤,٣٠٩,٠٦٦
٦	امبولات	٩,٠٠٠,٠٠٠	١٤,٠٠٠,٠٠٠	١٤,٧٠٠,٠٠٠	١٩,٠٠٠,٠٠٠	٢٧,٤٤٧,٦٠٧
٧	مراهم متنوعة	٤,٢٥٠,٠٠٠	٤,٨٠٠,٠٠٠	٦,٥٠٠,٠٠٠	٣,٣٥٠,٠٠٠	١٢,٨١٠,١٣٣
٨	**قنينة مضادات حياتية**	٨,٧٠٠,٠٠٠	١١,٠٠٠,٠٠٠	١٤,٨٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠	١٧,٥٤٨,٥٠٠

انتجت الشركة سنة ١٩٧٦ (٣٣٩) مستحضراً منها (٢٢٢) مستحضراً للصيدليات الاهلية وعيادات التأمين الصحي والعيادات الشعبية و(١١٧) مستحضر لمديرية التجهيزات الطبية [٣٠] ومديرية الأمور الطبية التابعة لوزارة الدفاع كما موضح في الجدول التالي

[٢٩] د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات وزارة الصحة، الشعبة الاقتصادية، التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٦، تسلسل ٢٢، (المؤسسة العامة للأدوية: مديرية الإحصاء، ١٩٧٦)، ص١٥٠.

[٣٠] مديرية التجهيزات الطبية: أسسها الانكليز في العقد الثاني القرن العشرين وكانت في الأصل (مديرية المذخر الطبي الملكي) أنشأه الإنكليزي (المستر ينزون) وتولى ادارته من بعده الدكتور (يوسف الموصلي) وكان سوري الجنسية وفي سنة ١٩٤٢ م تعيين الصيدلي (مهدي جمعة) لإدارة المديرية. أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، (بغداد: شركة السعدون للطباعة، ٢٠٠٠)، ج٣، ص ١٠٥.

جدول رقم (٩)

كمية المستحضرات التي انتجتها الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء لسنة ١٩٧٦[٣١]

ت	الجهة التي انتج لها المستحضر	الكمية
١	مستحضر أنتج بموجب اتفاقيات تصنيع	١٦٧
٢	مستحضرات مع شركات الادوية المصرية	١٩
٣	مستحضرات تنتج بموجب اتفاقيات تصنيع مع شركات أجنبية غربية	٣٦
٤	مستحضرات الى مديرية التجهيزات الطبية	٧٣
٥	مستحضرات الى الأمور الطبية في وزارة الدفاع	٤٤
	المجموع	٣٣٩

شهد العراق توسعاً كبيراً في استهلاك الادوية بعد سنة ١٩٧٦ وذلك بسبب تطبيق قانوني التأمين الصحي [٣٢]والعيادات الطبية الشعبية [٣٣]فضلاً عن زيادة في الوعي الصحي لدى المواطنين لذلك قرر مجلس إدارة الشركة العامة انشاء مصنع آخر للدواء في أبي غريب [٣٤]في بغداد لإنتاج مستحضرات طبية إضافية [٣٥].

---

[٣١] المصدر نفسه، ص١٤٨.

[٣٢] يقصد به قانون التأمين الصحي في الأرياف الذي صدر بموجب قانون رقم (١٣١) في ١٩٦٣/٩/١٥ وضم (١١) مادة وذلك لتعميم الخدمات الطبية العلاجية والوقائية في الأرياف، وقانون ذيل قانون التأمين الصحي في الأرياف المذكور آنفاً الصادر بموجب القانون رقم (٥٦) لسنة ١٩٧٠ الذي ضم (١٠) مواد وصدر لتطبيق نهج وزارة الصحة في تقديم خدماتها الصحية والوقائية وخدمات الصحة البيئية للمواطن الريفي باتباع أحدث الطرق العلمية لتصل الى أقاصي الريف وكل ذلك جاء تجسيداً لنهج سياسة الدولة لتطبيق مبدأ الاشتراكية في البلد. الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ٨٦٨، بتاريخ ١٩٦٣/١٠/٨، ص٥٤٩؛ العدد ١٨٥٨، بتاريخ ١٩٧٠/٣/٢٦، ص٢٣٧.

[٣٣] صدر قانون العيادات الطبية الشعبية بموجب التشريع رقم (١٩٢) لسنة ١٩٧٠ ضم (١٨) مادة أهم أهدافها: توفير الرعاية والعناية الصحية بالمواطن العراقي وتخليصه من الاستغلال والجشع وفحصه فحصاً طبياً جيداً وتهيئة العلاج بأثمان زهيدة. الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ١٩٢٦، بتاريخ ١٩٧٠/١٠/٤، ج١، ص١٠٩٠.

[٣٤] بادرت المؤسسة العامة للأدوية بإنشاء أكبر وأحدث معمل جديد للأدوية في الشرق الأوسط وبكلفة (١٠٠) مليون دينار وكان موقعه في البداية في أبي غريب وتم استبداله باليوسفية. ((الصيدلي)) (مجلة)، العدد ١، نيسان ١٩٨٠، (بغداد: مطبعة دار الصياد البغدادية)، ص٤٣.

[٣٥] د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات وزارة الصحة، الشعبة الاقتصادية، التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٦، تسلسل ٢٢، (المؤسسة العامة للأدوية: مديرية الإحصاء، ١٩٧٦)، ص١٤٩.

صدر قرار تشكيل مجالس إدارة المؤسسة العامة للأدوية رقم (١٢٠٢) لسنة ١٩٧٠ تم بموجبه دمج الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء مع مديرية التجهيزات الطبية العامة تحت عنوان (المؤسسة العامة للأدوية والمستلزمات الطبية) [٣٦].

الخاتمة

١. حاولت الدولة رفد القطاع الصحي من خلال تطوير كادره الصحي وتشييد مؤسسات صحية عدة إذ بلغ مجموع تشييدها للمؤسسات وعمليات التوسعة (٤٣) مشروع تراوح ما بين مستشفى ومركز صحي سواء رئيساً أو فرعياً، ومستوصف بنوعيه الثابت والسيّار، وعيادات شعبية ومسائية وغيرها.

٢. بذلت مؤسسة مدينة الطب جهود كبيرة في استقطاب أساتذة أطباء واختصاصيين في مختلف الاختصاصات الطبية إذ بلغ عددهم (٢٩) طبيباً بواقع (٢٠) اختصاص خلال مدة ١٩٧٢-١٩٧٤ وهذا الامر وفر فرصة كبيرة للطاقم الطبي العراقي للاستفادة من الأساتذة والأطباء الأجانب والاحتكاك معهم كما وفر فرصة ثمينة للمواطنين الذين تم تنظيم أمر عباداتهم ومراجعتهم للوافدين من الأطباء الأجانب بالتنسيق مع عمادة كلية الطب ومؤسسة مدينة الطب مما وفر عليهم مشقة السفر والمبالغ المالية المترتبة عليها خاصة أن الدولة خصصت للوافدين الأجانب من الأطباء والأساتذة راتباً ومحل إقامة في فنادق الدرجة الأولى في بغداد.

٣. لم يقتصر دعم وزارة الصحة في تطوير كادرها الطبي عما ذكرناه آنفاً اذ أوفدت (٢١) طبيباً باختصاصات شتى سنة ١٩٦٨ الى خارج العراق كمحاولة لتطوير كادرها الطبي.

٤. لم يتردد العراق في تقديم خدماته الطبية للخارج فكانت هناك مبادرة للعراق لإكمال أكبر مستشفى في أفغانستان سنة ١٩٧٦ وفي السنة ذاتها أوفد العراق ثلاثة بعثات طبية الى لبنان لسد نقص الايدي الطبية فيها وذلك تنفيذاً لقرار المجلس التنفيذي لوزراء العرب.

٥. حاولت المؤسسة العامة للأدوية أن تحقق أكبر قدرٍ ممكن من أهدافها وهو توفير المواد الطبية في السوق فضلاً عن أهدافها الأخرى لذا نجد أنها زادت مبيعاتها خلال مدة ١٩٦٨-١٩٧٦ كما أنها سارت على سياسة مستندة على أسس علمية إذ نحد أنها بعد سنة ١٩٦٨ خفضت عدد المواد الطبية المستوردة لأنها كانت تستورد أدوية متشابهة ذات تأثير علاجي واحد هذا من جهة وغيرت تخطيطها للسياسة الدوائية إذ حولت اعتمادها في عملية الاستيراد عليها ذاتياً بعد أن كانت عن طريق مكاتب مثلت الشركات المنتجة للأدوية من جهة ثانية وبذلك سارت المؤسسة على وفق نظرة علمية مستندة على الموضوعية في استيراد المواد الطبية.

٦. أدت الشركة العامة لصناعة الادوية في سامراء دوراً مهماً في عملية انتاج المستحضرات الطبية ورفدت منتجاتها مختلف المؤسسات الصحية والمذاخر والصيدليات في البلاد، وتزايد معدل انتاج المستحضرات الطبية المبينة في الجدول خير دليل على دور الشركة وأثرها في القطاع الصحي والمجتمع.

---

[٣٦] الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ٢٦٢١، بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٤، ص١٦٧٨؛ د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات وزارة الصحة، الشعبة الاقتصادية، التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٧، تسلسل ٢٣، (المؤسسة العامة للأدوية:

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق غير المنشورة

١. د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات قرارات مجلس التخطيط، تسلسل ٦، الخطط السنوية ١٩٦٨-١٩٦٩.
٢. د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات قرارات مجلس التخطيط، تسلسل ٧، جلسة خاصة ١٩٦٩.
٣. د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات البنك المركزي العراقي، ١٣٩/ ٥٢١١٠، نشرة البنك المركزي العراقي كانون الثاني - آذار، العدد ١، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٧١).
٤. المؤسسة العامة للأدوية، التقرير الاحصائي السنوي للسنة المالية ١٩٧١-١٩٧٢، (مديرية الإحصاء- شعبة التقرير الاحصائي، د.ت).
٥. المركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري- مجلس التخطيط، الدليل الإداري للجمهورية العراقية، الصحة ١٦/٤، (نيسان، ١٩٧٢).
٦. د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات وزارة الصحة، الشعبة الاقتصادية، التقرير الاحصائي السنوي لعام ١٩٧٦، تسلسل ٢٢، (المؤسسة العامة للأدوية: مديرية الإحصاء، ١٩٧٦).
٧. د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات وزارة الصحة/ المراسلات، ١/ ٥٢٠٩٠٠، الكتاب الصادر من وزارة الصحة – دائرة مراقبة الاشعاعات المرقم (٢٧٨/٨) في ١٩٧٦/٢/٩.
٨. د.ك.و. "الوحدة الوثائقية"، ملفات مديرية الميزانية العامة، ١٢٠/ ٤٢١١٢، ميزانية الجمهورية العراقية لعام ١٩٧٨ – محاضرة ألقاها وزير المالية الدكتور عبد الله فوزي حول ميزانية الجهورية العراقية لعام ١٩٧٨ في جمعية الاقتصاديين العراقيين بتاريخ ١٩٧٨/٢/١، (د.م، د.ت).

ثانياً: الوثائق المنشورة

٩. وزارة الصحة، الخدمات الصحية في عهد الثورة من ١٧ تموز ١٩٦٨.
١٠. مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في عامها الأول ١٩٧٠-١٩٧١، (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٢).
١١. مؤسسة مدينة الطب بغداد، مدينة الطب في سنتها الخامسة (بغداد: دار الحرية للطباعة- مطبعة الجمهورية، ١٩٧٤).

ثالثاً: الكتب

١٢. أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، (بغداد: شركة المنصور للطباعة، ١٩٨٩)، ج١.
١٣. أديب توفيق الفكيكي، تأريخ أعلام الطب العراقي الحديث، (بغداد: شركة السعدون للطباعة، ٢٠٠٠)، ج٣.
١٤. عامر إبراهيم القندليجي وآخرون، الكتب والمكتبات المدخل الى علم المكتبات والمعلومات، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٩).

رابعاً: الصحف والمجلات

أ. الصحف

١٥. الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ٨٦٨، بتاريخ ١٩٦٣/١٠/٨.

مديرية الإحصاء، د.ت)، ص٢.

١٦. الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ١١٩٢، بتاريخ ١٩٦٥/١١/١٠.
١٧. الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ١٧١٥، بتاريخ ١٩٦٩/٤/١٥.
١٨. الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ١٨٥٨، بتاريخ ١٩٧٠/٣/٢٦.
١٩. الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ١٩٢٦، بتاريخ ١٩٧٠/١٠/٤، ج١.
٢٠. الوقائع العراقية "جريدة"، العدد ٢٦٢١، بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٤.

ب. المجلات

٢١. ((المجلة الطبية العراقية)) (مجلة)، ج٣و٤، مج١٦، (آب-كانون الأول، ١٩٦٨).
٢٢. ((الصحة)) (مجلة)، العدد ١-٢، مج٨، (بغداد: مطبعة سلمان الاعظمي، ١٩٧٦).
٢٣. ((الصيدلي)) (مجلة)، العدد ١، نيسان ١٩٨٠، (بغداد: مطبعة دار الصياد البغدادية).